

## تفسير السمعاني

@ 101 ( ^ ) لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ( 35 ) إنما يستجيب الذين يسمعون  
والموتى يبعثهم ا □ ثم إليه يرجعون ( 36 ) وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن ا □  
قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون ( 37 ) وما من دابة في الأرض ولا طائر \* \* \*  
\* إليه يرجعون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن ا □ قادر على أن ينزل آية  
( يعني : أنه قادر على إنزال الآيات ، وقد أنزل كثيرا من الآيات والمعجزات ، ولكن لا ينزل  
الآيات على اقتراح الكفار ( ^ ) ولكن أكثرهم لا يعلمون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ( إنما قيد الطيران  
بالجناح تأكيدا ( ^ إلا أمم أمثالكم ) أي : أصناف أمثالكم ، وفي الخبر : ' لولا أن الكلاب  
أمة ؛ لأمرتكم بقتلها ؛ فاقتلوا منها كل أسود بهيم ، فإنه شيطان ' ، ومعنى الآية : أنها  
أمثالكم في الخلق ، والموت ، والبعث ، يعني : يخلقها كما يخلقكم ، ويميتها كما يميتكم  
ويبعثها كما يبعثكم ، وقيل : معنى قوله : ( ^ أمم أمثالكم ) يعني : في العلم بالضرار  
والنافع ، والتوقي عن الهلاك ، ومعرفة العدو . .

( ^ ما فرطنا في الكتاب من شيء ) فإن قال قائل : نرى كثيرا من الأحكام ليست في  
الكتاب ، فما معنى قوله : ( ^ ما فرطنا في الكتاب من شيء ) ؟ قيل : ما من شيء إلا وأصله  
في الكتاب ، وقيل : ما قاله الرسول ، وإنما قاله من الكتاب ؛ لأنه قد قال في خبر معروف  
: ' أوتيت القرآن ومثله ' وقد قال ا □ - تعالى - ( ^ وما ينطق عن